

في فاذون وقد قال العلماء بكفره وكان يقول يا اولاد
لايسر احدكم سريرة سيئة فان الله تعالى سيظهر ما كنتم
تكتومون وما كنتم تحفون وما كنتم تستترون وينادي
عليكم بالصريح والتوبيخ فلان عمل كذا وكذا وكان يستنار
من الناس ولا يستنار من الله تعالى فلان كان يرتكب الحرام
والفجاء ويظهر للناس اصلاح وزواهبنا فلان كان يطلق
بصره الى النساء ويدي لها نظن حياء وهو يعطف بصره ويميل
كانه لص صادق فباضية من زينة بني الفقرا وخالف طريقتهم
فيما اولادهم جميعكم انما كلامي مواعظ وتذكير فتخذ بروح
من بني ادب وكان رضي الله عنه يقول يا اولاد لا تصحبوا
غير شيوخكم واصبروا على جفاه فانه زبنا اشحكم ليريدكم
الجور وان تكونوا محلا لاسرار ومطعنا لانوار ليريقكم
بذلك الي معرفة الله عز وجل فمن اشعر قلبه محبة شيخه
رقاه الله تعالى الي محبته عز وجل ولو لان الشيخ سبنا التريفة
المريد لقت الله تعالى كل قلب وجد فيه محبة لسواه فان الله تعالى
عيبه وكان يقول يا اولاد قلبي ان اردتم ان ننادوا بوجوهنا
بسايتها النفس المطمئنة فليكن طعامكموا لذكر وفولكم الفكر
وظهوركم الادب واشتغالكم بالله عز وجل لا خوف عذاب
ولا رجاء ثواب ولا بدل لكل علم من معلم ونحن نستمر من فيض
ما افاض الله تعالى علينا ولا نعرف غير طريق ربينا وشكر علم
مكسوب من الكتب وعلم موهوب من قبل ربينا وكان يقول
المراقب لا يتفرغ لطلب المكاسب وكل من ادعى محبة ولم يقم
الحب فهو ايسر وكان يقول اذا اجلى عروس الكلام في رتبة

العلم

الالهام طلعت ميموس للمعارف ونجلي البدر المنير في الليل
البيهم فمنه سكرى الطواهر صحوى البواطن والضمائر اذا اجن
علم الليل باقوا قايمين فاذا هت علمهم بسيم السحر والواستغفر
فلما رجوا عند العجز بالاجرنادي منادي الهجر بالخيبة التايين
وكان يقول من لم ينخل عن طون ونخرج عن نفسه ويأتي به وبلاه
لا يجد عنده ذلك هو وقد بالفتاكم جندي في النحر فان اتبعتم
الفتحة وكان يقول يا ولدي البس قميص الفقرا لتنظيف
الظريف ما الامر لبس الثياب ولا بسكنى العتار والحنافا
ولا بالزوايا ولا بلبس الغيايا ولا بلبس الغيا والارزق
وحق السوارب ولا بلبس الصوف ولا بالنعيل المحضوف
انما الفقرا بان تخلص عملك في قلبك وتلبس ثوب صدق عزك
وتحترق من حرمانك فاذا كان يملك كلمة في قلبك كان فايده
وربها واضور نار القلب واحرق الحصى وامسلا القلب خوفا
من الله تعالى ومحبة له فما رقيق الثياب حينئذ وما حشنها
فاذا قويت في القلب الانوار لم يطق صاحبه حمل ثوب رقيق ولا
ارزق قلب وهذا سبب ترك بعض القوم لبس الثياب
من مجاذيب وصحابة والله تعالى اعلم قال الشيخ رضي الله عنه
فان تمنك هذا ولا يلام وان صاح او باح فقد جعل عنه
الملاح وان رضى عليه الما في لبالي الاربعانبات فلا يزيد
الاضرام وكل شي نزل باطنه من الطعام والمما فاز واستنار
يا اولادى الفقرا علم عندي ملاح فليكنوا عندكم كذلك
فاخذوا الانكار وكان رضي الله عنه يقول خاص الخاص من
امل الحصوصية جعلوا زواياهم قلوبهم ولبسهم ثوبهم وخوفهم